الجمهورية التونسيــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جندوبة

من أجل تشكيل مجتمع علمي يساهم في تطوير مستوى الباحثين ويؤسّس التواصل بين مختلف المؤسّسات المتخصصة في الفنون. وفي إطار تواصل الملتقى السنوي للمعاهد العليا للفنون، يُشرّف المعهد العالي للموسيقى والمسرح بالكاف، عن جامعة جندوبة، الإعلان عن انطلاق الاستعدادات للدورة الثالثة من المؤتمر العلمي الدولي الذي ينظمه المعهد بمشاركة واسعة من عدد من المؤسسات الجامعية في اختصاصات الفنون، من دولة تونس ومن خارجها، وبالشراكة مع المركز الديمقراطي العربي ببرلين-ألمانيا تحت عنوان:

"تقاطعات الفنون والتباس الحدود"

28 و29 و30 ماي 2024

سينعقد الملتقى حضوريّا وعن بعد باستخدام تطبيق zoom

لغات الندوة: العربية والفرنسية والإنجليزية

رئيس الملتقى

د. رياض زمّال - المعهد العالي للموسيقى والمسرح الكاف - جامعة جندوبة – تونس

الرئاسة الشرفية

د. محمد مسعود إدريس

د. هشام السبيعي

أ. عمار شرعان

رئيس اللجنة العلميّة

د. محمد بن حمودة - جامعة صفاقس

المنسّق العلمي للندوة

د. أنيس حمدي - جامعة جندوبة

لجنة التحكيم العلمي

- د. عادل الغربي: **جامعة القيروان**
- د. فاخر حكيمة: **جامعة سوسة**
- د. جلال خشّاب: **جامعة سوق أهراس**
- د. علي جلّيطي: **جامعة قابس**
- د. عزوز بن عمر: **جامعة وهران 1**
- د. الصادق الطويل: **جامعة قابس**
- د. لسعد قريعة: **جامعة تونس**
- د. أم الزين بن شيخ: **جامعة تونس المنار**
- د. يسرى رغدان: **جامعة صفاقس**

النشر والمتابعة على المنصات العلمية

د. فاتن ريدان

هيئة الإشراف والتنظيم

- العلاقات والتمويل: رمزي الدشراوي
- اللوجستيك والتواصل: محمد القاسمي
- التنسيق والاتصال: حبيبة القاطري
- التنظيم والاستقبال: رضا الواعر
- الكتابة والطباعة: دلندة الورغي
-التصوير والتوثيق: سهيل التباسي
- الترويج والإعلام: إقبال محجوبي
- المالية والدفوعات: أنور الزيتوني

الدّيـبـاجـة

كلما زاد اطلاعنا على الفنون كلما وجدنا عناصر مشتركة بينها. ألا ترى أن المزاج العام الذي يخلقه العمل الفني مُتجاوب الأصداء وإن اختلفت الطرق إليه بين فن وآخر. فالجو النفسي الذي يبعثه الفن التشكيلي بالخطوط والألوان، تخلقه الموسيقى باللحن والانسجام. أما الرقص الذي لا غنى له عن الإيقاع الموسيقي فهو يوُدِع ألوانه في الموسيقى المصاحبة وفي الأزيـــاء والمناظر. ويجعل خطوطه في حركات الراقصين ومواقعهم. ولا غنى للمسرح والرقص عن الحركة والإيماءة وإن اختلفا في المقاربة. وقد يشتمل العرض المسرحي على رقص وقد يكون العرض رقصا مسرحيا. ونحن لا نكاد نتخيل للرقص حركات ولا إيقاعا دون موسيقى. والفيلم السينمائي دون موسيقى تصويرية هو فيلم بلا روح، ولا بد أن مشاهدته أمر لا يطاق.

قد لا نجانب الحقيقة إن قلنا إن الإيقاع الموسيقي والصوتي شرط إمكان لكل حركات تعبيرية أو دلالات رمزية للرقص والمسرح وكذا التمثيل السينمائي.

وقد يكون تحليل الترابط بين هذه الفنون أكثر تعقيدا كلما تناولنا بالدرس عملا فنيا تتداخل فيه تقنيات هذه الفنون. وقد يكون الأمر أصعب كلما قام العمل على الإيحاء أو اتسم بالغموض وتعدد الدلالات. بدأ الاهتمام يتزايد في العقود الأخيرة بتقاطع الفنون أو التكامل بينها بمعنى تضافر مجموعة من الأشكال الفنية المختلفة ليعزز بعضا أو ليكمل بعضها بعضا في علاقة مشاركة، بل واندماج أحيانا ضمن مقاربة إبداعية متعددة التخصصات لإنتاج أعمال فنية هجينة وخلق تجارب غامرة تخاطب كل الحواس. لئن كان هذا التعاون بين الفنون عامل إثراء وتلاقح بين التخصصات الإبداعية فاتحا إمكانات جديدة للتعبير موفرا تجربة شاملة للجمهور، فإنه يضعنا أمام إحراجات التداخل الفني والأجناسي ومنزلقات عدم التناغم وإشكالات التلقي ولتأويل؟

استهل المجتمع العربي نهضته باستبدال وحدة المرجعية الشعرية بتعددية المرجعيات الفنية والمعرفية، وهوما تطلب مراجعة هيمنة ما اصطلح على تسميته 'علوم العربية' على 'علوم الأوائل'، أي العلوم والفنون ذات المنشأ الاغريقي. وتغيرت علاقة الشعر بالنثر والقص وغلب المنثور على المنظوم. ولاحظ العقاد أن أجناسا أدبية جديدة ظهرت للوجود في العربية لتعبر عما كان الشعر ينفرد به أو يكاد. ودعا محمود تيمور إلى اقتباس ضروب الحرفية الفنية دون السقوط في التقليد دون أن يغفل عن أن قدرة الاستيعاب الثقافي العربي للفاعليات الفنية الغربية يظل غير متكافئ بين مختلف الاختصاصات. رغم البداية الغنائية للمسرح العربي فقد بقيت محاولات استنبات بعض الأنواع الفنية كالأوبريت مثلا قاصرة لأسباب موضوعية، من ذلك قيام الموسيقى العربية على الميلودي وارتباطها بالفلكلور.

فنظام التآلف اللحني شرط لتطور المسرح الموسيقي. عول رواد الفن العربي الحديث على التخصص ضمانا لمقاييس الجودة والصلاحية الإبداعية في الوقت الذي كان مُنظّرا استشرافيا مثل أرتو يستبعد فكرة التخصص الفني المنفصل فهل مفاد ذلك أن التخصص يرتبط ضرورة بهزيمة الرمزي حيال المعرفي؟

ومن شأن تعطيل سلطة التخصص التمهيد لغياب الحكاية والحبكة بالمعنى التقليدي، هكذا، كانت نصوص المسرح المعاصر -والفن المعاصر عموما- "مترعة بالالتباس على عدة مستويات." وهو التباس يحتم على المترجم ألا يقف عند المحاكاة وعند النقل، بل يفرض عليه -في المقابل- المجازفة بالإبداع، خاصة وأن الطابع المنقوص الذي يميز النص المسرحي المعاصر من شأنه أن يحرر من الحواجز التي يفرضها التخصص وهوما يستدعي عند ترجمته توظيف 'ثقافة عامة' يكون رهانها الالتزام بمقولة 'الجوهري'. وفعلا، تعتبر مثلا، 'ميسون علي' أنه، نظرا لتميز المسرح المعاصر عن المسرح الكلاسيكي بإعطائه الأولوية لإمكانيات تقديم العمل على الخشبة فقد كان النص المسرحي المعاصر، "نصا ناقصا، كما تقول الناقدة أوبرسفلد، بمعنى أنه نص للعرض على خشبة المسرح، يتضمن فراغات على المخرج وفريقه وفريق العمل ملؤها، لذا فإن ترجمة هذا النص يجب أن تراعي في أولوياتها إمكانية تقديمه على الخشبة." ... مركزية التجربة الشخصية وعلى ضرورة تعطيل التمحور حول المنتوج والمحافظة على العلاقة بما هو جوهري؟

في الختام يمكن القول إن التنامي المستمر لجذرية اتجاه الإبداعية الغربية الموالية للانطباعية نحو طمس الخطوط الفاصلة بين الفن واللا-فن، قد أدّى عالميا إلى تحول الممارسة الإبداعية من مجرد ممارسة فنية إلى ممارسة بديلة، تباشر الفن، لا بوصفه ممارسة فنية مصنّفَة ولكن بوصفه ثقافة (بدلالتها الأنثروبولوجية)، أي باعتباره مبدأ جماعيا يرفض كل أشكال الانفصالية: انفصال الفرد عن الجماعة، والجماعة عن الطبيعة، والطبيعة عن سحرها ...

محاور الندوة:

تشكل هذه القضايا مدار الندوة العلمية للملتقى ونطرحها في المحاور التالية:

- تقاطع الفنون بين التداخل والتكامل.

- تقاطع الفنون بين القيم الثقافية والممارسات الفنية.

- أثر الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة في التقريب بين الفنون.

- مستقبل التفاعل بين الأشكال الفنية المختلفة.

- الفنون بين التلقي والتأويل.

أهداف الندوة:

- الدعوة إلى الاهتمام بتقاطع الفنون كأفق يُعَبِّر عن استكشاف الإبداع والتجديد الفنّي، ويَصُوغ الروابط التي تجمع بين التعبيرات الفنيّة المتنوّعة خارج إطار التصنيفات والمراتب.

- محاولة فهم "التناظم الفنّي" أو الممارسة الفنيّة ذات التخصّصات المُتعدّدة، عبر تحليل نقدي لأبعادها النظريّة والتطبيقيّة

- إلقاء الضوء على السياقات التاريخيّة لظاهرة التفاعل بين الفنون، مع التركيز على التقاطع والتكامل، ومراعاة للاعتبارات الثقافيّة والاجتماعيّة والسياسيّة وما إلى ذلك.

- تطوير أبحاث لدراسة تقاطعات الفنون، باستخدام مقاربات سيميولوجيّة و/أو إنشائيّة من خلال مناهج الوصف والتحليل ودراسة حالة ونماذج أخرى.

- إثارة قضايا تقاطع الفنون والتباس الحدود بينها في سياق التجارب الفنيّة العربيّة الحديثة، مع التركيز على مسائل على غرار إشكالية التأصيل وإشكالية المصطلح وغيرها.

شروط المشاركة:

1. أن يكون البحث أصيلا لم يسبق نشره أو تقديمه إلى جهة أخرى.
2. أن يتحرى الباحث في بحثه الجدة والعمق والقصد، والالتزام بالشروط العلمية والمنهجية وفق دليل(APA) .
3. ألا يقل حجم ورقة البحث عن 15 صفحة وألا يزيد عن 25 صفحة، بما في ذلك المراجع والملاحق، وأن يحفظ ملف الوورد بصيغة(Word 365) .
4. أن تتضمن الورقة البحثية مهما كانت لغتها مُلخصا بالإنجليزية وآخر بالعربية.
5. تقبل الأوراق البحثية المكتوبة باللغات التالية: العربية/ الانجليزية/ الفرنسية.
6. أن تكتب الورقة البحثية وملخصها ببرنامج (وورد)، بخط (adobe naskh medium) حجم (16) للعربية، وبخط ((calibri (corps) حجم (12) للغات اللاتينية.
7. لا تقبل المداخلات المشتركة: ثنائية أو ثلاثية.
8. المشاركون المستهدفون: الأساتذة الجامعيون، والباحثون والأكاديميون والخبراء.

حقوق المشاركة:

- يحق للمعهد العالي للمسرح والموسيقى بالكاف نشر المقالات المقبولة ورقيا وإلكترونيا دون ترخيص من أصحابها.
- يحصل المشارك بمداخلة على نسخة إلكترونية من وقائع أعمال الندوة إضافة الى شهادة تثبت مشاركته فيها

- تنشر الأعمال المحكمة والمقبولة ضمن كتاب جماعي ذو ترقيم دولي معياري ISBN، إضافة إلى مجلة المؤتمرات الدولية العلمية – مجلة دولية محكّمة تصدر عن# المركز_الديمقراطي_العربي ألمانيا - برلين - تُعنى المجلة في نشر الأبحاث من وقائع أعمال المؤتمرات العلمية الأكاديمية.
- لا تعبر الدراسات البحثية إلا على آراء أصحابها، وهم وحدهم من يتحملون كامل المسؤولية حول حجة البيانات، وما يتبع ذلك من قضايا الإخلال بقواعد الأمانة العلمية.

ترسل المشاركات فقط عن طريق البريد الالكتروني التالي:

artsintersections@univjendouba.tn

تواريخ مهمّة:

- آخر أجل لتقديم الملخصات **25 مارس 2024**
- إعلام المشاركين بالنتائج **30 مارس 2024**
- تقديم المقالات النهائية **30 أفريل 2024**
- نتائج التحكيم والملاحظات **15 ماي 2024**
- تاريخ انعقاد الملتقى **28 و29و30 ماي 2024**

الجمهورية التونسيــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جندوبة

Dans le but de former une communauté scientifique contribuant au développement du niveau des chercheurs tout en établissant la communication entre différentes institutions spécialisées dans les arts, l'Institut Supérieur de Musique et de Théâtre de Kef, de l'Université de Jendouba, a le plaisir d'annoncer le lancement des préparatifs pour la troisième édition de la conférence scientifique internationale organisée par l'institut, avec la participation de nombreuses institutions universitaires dans le domaine des arts, tant en Tunisie qu'à l'étranger, en partenariat avec le Centre Démocratique Arabe à Berlin, Allemagne, sous le thème :

Intersections artistiques et ambiguïté des frontières

Le 28, 29 et 30 mai 2024

La conférence se tiendra à la fois en présentiel et à distance via l'application "Zoom".
Langues de la conférence : Arabe, Français et Anglais

Président du forum

Dr. Riadh ZAMMEL - Institut Supérieur de Musique et de Théâtre de Kef - Université de Jendouba - Tunisie

Présidence d'honneur

Dr. Mohamed Messaoud Idriss

Dr. Hichem Sbai

M. Amar Sharaan

Président du comité scientifique

Dr. Mohamed Ben Hamouda : Université de Sfax

Coordinateur scientifique du colloque

Dr. Anis Hamdi : Université de Jendouba

Réseaux scientifiques

Dr. Faten Riden : Université de Jendouba

Comité scientifique

Dr. Adel El-Gharbi : Université de Kairouan

Dr. Sadok Taweel : Université de Gabès

Dr. Fakher Hakima : Université de Sousse

Dr. Jalal Khachab : Université de Souk Ahra

Dr. Ali Jelliti : Université de Gabès

Dr. Azouz Ben Omar : Université d'Oran 1

Dr. Lassaad Qriaa: Université de Tunis

Dr. Oum Zin Ben Cheikha: Université de Tunis El Manar

Dr. Yousra Zaghdane : Université de Sfax

Supervision et organisation

Relations et Financement : Ramzi Dachraoui

Coordination et Communication : Habiba Gtari

Rédaction et Impression : Dalenda Warghui

Promotion et Médias : Ikbal Mahjoubi

Logistique et Communication : Mohamed Guesmi

Organisation et Réception : Ridha Waeri

Photographie et Documentation : Souheil Tabbasi

Finance et Paiements : Anwar Zitouni

Argumentaire :

À mesure que s'intensifie notre familiarité avec les arts, émergent des affinités intrinsèques transcendant les diverses formes artistiques. Ne constate-t-on pas que l'aura globale engendrée par une œuvre artistique suscite des résonances communes, même si les modalités d'expression diffèrent d'une discipline à l'autre ?

L'ambiance psychologique instaurée par les arts visuels au moyen de lignes et de couleurs partage des similitudes avec celle générée par la musique, orchestrée à travers mélodies et harmonies. Le langage corporel du ballet, indissociable du rythme musical, insuffle ses nuances dans la trame musicale, les costumes, et le décor. Les lignes tracées par les danseurs dans leurs mouvements et leurs positions découlent des notes de la musique. Le théâtre et la danse, bien que divergents dans leurs approches, ne sauraient se passer du mouvement et de la gestuelle.

Une production théâtrale peut comporter des séquences de danse, et une représentation de danse peut adopter une dimension théâtrale. L'idée même de la danse sans mouvement rythmique et musical relève de l'inconcevable.

Un film cinématographique dépourvu de partition musicale est, en somme, un film dénué d'âme, une expérience visuelle difficilement soutenable. Il est incontestable que le rythme musical et sonore constitue un prérequis indispensable à toute expression symbolique ou à tout langage théâtral et cinématographique.

Au cours des dernières décennies, l'intérêt s'est accru pour l'entrecroisement ou l'intersection des arts, représentant une collaboration entre différentes formes artistiques en vue de renforcer ou de compléter mutuellement, voire de fusionner parfois, dans le cadre d'une approche créative multidisciplinaire visant à produire des œuvres hybrides et à générer des expériences immersives qui sollicitent l'ensemble des sens.

Bien que cette convergence entre les arts soit porteuse d'enrichissement et de pollinisation croisée entre les spécialités créatives, elle soulève des défis en termes d'interférence artistique, de genres et de difficultés de réception et d'interprétation.

La société arabe a inauguré sa renaissance en substituant l'unité référentielle poétique à la diversité des référentiels artistiques et cognitifs, appelant à une réévaluation de la suprématie de ce qui était désigné comme "sciences arabes" par rapport aux "sciences des Anciens", c'est-à-dire, les sciences et arts d'origine grecque. La relation entre la poésie, la prose, et la prédominance du dispersé sur la systématique s'est transfigurée. De nouvelles formes littéraires ont émergé en arabe pour exprimer ce que la poésie monopolisait ou presque. *Mahmoud Taimour* préconisait l'adoption de formes artistiques sans succomber à l'imitation, tout en reconnaissant que la capacité d'assimilation culturelle arabe des manifestations artistiques occidentales demeurait inégale entre les différentes disciplines.

Malgré l'incipit lyrique du théâtre arabe, les tentatives d'introduction de certains genres artistiques, tels que l'opéra, ont été restreintes pour des raisons objectives, notamment la prééminence de la musique arabe et son ancrage dans le folklore.

Le système d'harmonie mélodique constitue un impératif au développement du théâtre musical. Les pionniers de l'art moderne arabe ont investi dans la spécialisation comme garante de critères de qualité et de pertinence créative, tandis qu'une perspective visionnaire telle qu'*Artaud* excluait l'idée d'une spécialisation artistique distincte.

Cela suggère-t-il que la spécialisation est inexorablement liée à une défaite symbolique face à la connaissance ?

La désactivation de l'autorité de la spécialisation prépare le terrain à l'absence d'intrigue et de trame au sens traditionnel. Ainsi, les textes du théâtre contemporain, et de l'art contemporain en général, sont *"chargés de confusion à plusieurs niveaux."* C'est une confusion qui oblige le traducteur à ne pas se limiter à la reproduction et au

transfert, mais qui lui impose - en retour - de prendre des risques créatifs, en particulier parce que la nature incomplète qui caractérise le texte théâtral contemporain libère des barrières imposées par la spécialisation, ce qui exige lors de la traduction l'utilisation d'une *"culture générale"* dont l'enjeu est l'engagement envers l'essentiel. En effet, par exemple, *Mason Ali* considère que, compte tenu de la distinction du théâtre contemporain par rapport au théâtre classique en accordant la priorité aux possibilités de présentation sur scène, le texte théâtral contemporain est *"un texte incomplet"*, comme le dit la critique *Ubersfeld*, c'est-à-dire qu'il est un texte destiné à être présenté sur scène, avec des lacunes remplies par le metteur en scène et son équipe, ce qui signifie que la traduction de ce texte doit prendre en compte la possibilité de sa présentation sur scène. Centralité de l'expérience personnelle et nécessité de désactiver l'accent sur le produit tout en préservant la relation avec l'essentiel.

En conclusion, on peut dire que la croissance continue de l'orientation créative occidentale favorable à l'impressionnisme vers l'effacement des lignes distinctives entre l'art et le non-art a conduit à une transformation mondiale de la pratique créative, passant d'une simple pratique artistique à une pratique alternative. L'art, non pas en tant que pratique artistique classée, mais en tant que culture (dans son sens anthropologique), c'est-à-dire en tant que principe collectif qui rejette toutes les formes de séparatisme : la séparation de l'individu de la communauté, de la nature, de sa magie...

Axes de recherches :

Ces questions constituent le noyau de la conférence scientifique du colloque et sont abordées à travers les axes suivants :

- L'intersection des arts entre l'interférence et l'intégration.
- L'intersection des arts entre les valeurs culturelles et les pratiques artistiques.
- L'impact de la numérisation et de la technologie moderne sur le rapprochement entre les arts.
- Le futur de l'interaction entre les différentes formes artistiques.
- Les arts entre la réception et l'interprétation.

Objectifs de la conférence :

- Susciter l'intérêt pour l'intersection des arts en tant qu'horizon exprimant l'exploration de la créativité et de l'innovation artistique, et articuler les liens qui unissent les expressions artistiques diverses en dehors des cadres classificatoires et hiérarchies.
- Tenter de comprendre "l'interdisciplinarité artistique" ou la pratique artistique spécialisée à travers une analyse critique de ses dimensions théoriques et pratiques.
- Mettre en lumière les contextes historiques du phénomène d'interaction entre les arts, en mettant l'accent sur l'intersection et la complémentarité, en tenant compte des considérations culturelles, sociales, politiques, etc.
- Développer des recherches sur les intersections des arts en utilisant des approches sémiologiques et/ou poïétiques à travers des méthodes descriptives, analytiques, d'étude de cas, et d'autres modèles.
- Soulever des questions sur les intersections des arts et les confusions des frontières dans le contexte des expériences artistiques arabes modernes, en mettant l'accent sur des problématiques telles que la question de l'enracinement et la question terminologique, entre autres.

Conditions de participation :

1. La recherche doit être originale, n'ayant pas été publiée ni soumise à une autre institution.
2. Le chercheur doit approfondir sa recherche avec rigueur, profondeur et intention, en respectant les normes scientifiques et méthodologiques conformément au guide (APA).
3. La taille du document de recherche ne doit pas être inférieure à 15 pages ni dépasser 25 pages, y compris les références et les annexes, et le fichier Word doit être enregistré au format Word 365.
4. Le document de recherche doit inclure un résumé en anglais et un autre en arabe, quelle que soit la langue du document.
5. Les documents de recherche rédigés en arabe, anglais ou français sont acceptés.

6. Le document doit être rédigé en utilisant le programme Word, en police Adobe Naskh Medium (taille 16) pour l'arabe, et en police Calibri (corps) (taille 12) pour les langues latines.
7. Les contributions communes ne sont pas acceptées, qu'elles soient binaires ou ternaires.
8. Les participants visés sont les enseignants universitaires, les chercheurs, les académiciens et les experts.

Droits de participation :

- L'Institut Supérieur du Théâtre et de la Musique de Kef a le droit de publier les articles acceptés en format papier et électronique sans autorisation de leurs auteurs.
- Les participants recevront une copie électronique des actes de la conférence ainsi qu'un certificat attestant de leur participation.

Les articles évalués et acceptés seront publiés dans un ouvrage collectif doté d'un numéro ISBN normalisé, ainsi que dans la revue scientifique internationale des conférences

- une revue internationale évaluée par les pairs et article publié par le Centre Démocratique Arabe en Allemagne - Berlin. La revue vise à publier des recherches issues des travaux des conférences académiques.

Les contributions doivent être envoyées uniquement par courrier électronique à l'adresse suivante : **artsintersections@univjendouba.tn**

Dates importantes :

- Date limite de soumission des résumés : 25 mars 2024
- Notification aux participants des résultats : 30 mars 2024
- Soumission des articles finaux : 30 avril 2024
- Résultats de l'arbitrage et commentaires : 15 mai 2024
- Date de la conférence : 28, 29 et 30 mai 2024